14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

لامكان للتطرف والإرهاب في يمن الإيمان والحكمة والاعتدال والسلام

علي عبدالله صالح

السبت 1 أكتوبر 2011م - العدد15279

www.14october.com

في اختتام فعاليات المؤتمر العلمي لجمعية علماء اليمن..العلماء:

الخروج على الحكام محرم شرعا بنص القرآن والسنة

التأكيد على حرمة التعدي على المساجد والتمترس بها وإثارة الفتن فيها

لا يجوز إغلاق المدارس والجامعات أمام طلاب العلم

تعظيم حرمة سفك الدماء وإزهاق الأرواح والتسبب بذلك

صنعاء / سبأ:

اختتمت يوم أمس الأول الخميس بصنعاء فعاليات المؤتمر العلمي لجمعية علماء اليمن، الذي انعقد خلال الفترة من 27 حتى 29 سبتمبر الجاري تحت شعار (نحو رؤية شرعية واضحة) وبمشاركة خمسمائة مشارك من أصحاب الفضيلة العلماء من مختلف محافظات الجمهورية.

وقد أصدر أصحاب الفضيلة العلماء في ختام أعمال مؤتمرهم البيان التالي:-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) والقائل في محكم كتابه (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين القائل (العلماء ورثة الأنبياء) والقائل (من سئل عن علمٍ فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة) وبعد:-

إنهً في يوم الثلاثاء 29 شوال 1432 هـ الموافق 27 سبتمبر 2011م عقدت جمعية علماء اليمن مؤتمرا علميا لمدة ثلاثة أيام تحت شعار (نحو رؤية شرعية واضحة) برئاسة القاضي العلامة محمد بن إسماعيل الحجي رئيس الجمعية شارك فيه جمع من أهل العلم مختلف محافظات الجمهورية على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم لمناقشة الأوضاع الراهنة على الساحة اليمنية .

وقد قدم العلماء فيه عددا من البحوث العلمية التي تناولت أهم المواضيع التي تدور في الساحة اليمنية منها :

- تحقيق الإجماع على عدم جواز الخروج على الحكام.
- طاعة ولي الأمر وحكم الخروج عليه.
- نصيحة العلماء للراعي والرعية.
- صور الخروج على ولي الأمر وأحكامها.
- بم تثبت الولاية.
- واجبات الحاكم نحو الرعية وواجبات الرعية نحو الحاكم.
- الفتنة وسبل النجاة منها.
- النصيحة لولي الأمر وكيفيتها.

والتي أثريت بالنقاش المستفيض وقد انبثق عن المؤتمر البيان التالي:-

أولا: إن الخروج على الحكام محرم شرعا سواء كان بالقول أو بالفعل بنص القرآن والسنة المطهرة والإجماع قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وقال صلى الله عليه وآله وسلم (ألا من ولي عليه وال فرأى منه شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة) رواه مسلم .

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتته جاهلية) رواه مسلم ، وقد نقل الإجماع أكثر من عشرة من الأئمة منهم الإمام المزني والإمام البخاري والإمام القرطبي وغيرهم وما نقل من خلاف من البعض فهو إما قبل انعقاد الإجماع فالإجماع يرفعه أو بعد انعقاد الإجماع فالإجماع حجة عليه .

ثانيا :- يؤكد العلماء تعظيم الحرمات الآتية:-

1 . حرمة سفك الدماء وإزهاق الأرواح والتسبب في ذلك

قال تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) ولقوله صلى الله علية وسلم (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم فاشهد)

2 . حرمة الاعتداء على المعسكرات والجنود الذين يقومون بواجب حفظ الأمن والنظام في البلاد .

3 . حرمة التعدي على المنشآت الخدمية والممتلكات العامة والخاصة .

4 . حرمة التعدي على المساجد وتدنيس قدسيتها بالتمترس فيها وإثارة الفتن فيها.

5 . حرمة الاعتداء على حق التعليم وإغلاق المدارس والجامعات أمام طلاب العلم .لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

6 . حرمة ترويع وتخويف الآمنين بإطلاق الأعيرة النارية في الأحياء والمناطق السكنية .

7 . المظاهرات والاعتصامات الحالية في الطرقات العامة والأحياء السكنية وما يحدث فيها محرمة شرعا وقانونا لما يترتب عليها من مفاسد كسفك الدماء والتعدي على الأمن وقطع للطرقات وإقلاق السكينة العامة ولما تحمل من شعارات مخالفة الشرع.

8 . حرمة الاستجابة للدعوات والمخططات المغرضة الداخلية والخارجية الداعية لتفريق الأمة وتمزيق الوطن.

9 . حرمة تضليل الشباب وتعبئتهم والزج بهم في أعمال العنف وما يحصل اليوم لا يعد جهادا بأي وجه من الوجوه.

10 . حرمة الاعتداء على الأعراض والاستهانة بها من خلال السب والقذف والتشكيك في النوايا والمقاصد والتهديدات والتصوير المسيء.

ولما سلف ذكره فإن علماء اليمن يوصون ويؤكدون الآتي :

1- دعوة علماء اليمن جميع الأطراف إلى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وما أجمع عليه علماء الأمة.

2 - يدعو علماء اليمن جميع الأطراف إلى رفع المظاهر المسلحة حقنا للدماء وتحقيقا للأمن والاستقرار .

3- يدعو علماء اليمن ولي الأمر للعمل على إزالة المظالم والتوجيه بسرعة البت فيها .

4 - يوصي علماء اليمن بالاهتمام بالنازحين في محافظتي صعدة وأبين والعمل على رفع معاناتهم والعناية بهم.

5 - يؤكد علماء اليمن أهمية قيام الجهات الأمنية بمسئولياتهم وخاصة في حماية المقرات والمنشآت الحكومية والمدنية والأسواق التجارية وتقديم الصائل للقضاء ويعد عملهم على استتباب الأمن جهادا في سبيل الله .

6 - يدعو علماء اليمن جميع الأطراف إلى الاحتكام للعقل والجنوح للسلم والجلوس على طاولة الحوار للخروج بحلول مرضية.

7 - دعوة من أفتى بجواز الخروج على ولي الأمر إلى تقوى الله ومراجعة أنفسهم ومراقبة الله في السر والعلن والالتقاء بالعلماء والتحاور معهم على محكم كتاب الله وسنة رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم.

8 - يحث العلماء جميع أبناء الشعب على الالتزام بالبيعة المنعقدة في ذمتهم والوفاء بها عملا بقول الله تعالى (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا).

9 - يدعو علماء اليمن الخارجين عن الجماعة من عسكريين ومدنيين بالرجوع إلى وحدة الصف ولم الشمل والوفاء بالعهد والقسم .

10 - يقدر علماء اليمن الجهود الطيبة المشكورة التي بذلتها دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لمبادرتهم في حل الخلاف ورأب الصدع ويناشدونهم بمواصلة الجهود.

11 - يحث علماء اليمن الجميع على أخذ العبرة من الدول التى اتبعت نهج الثورات والانقلاب المسلح وما تعانيه من اضطرابات أمنية واقتصادية.

12 - يدعو علماء اليمن الدولة للعمل على حل قضايا إخواننا المواطنين في المحافظات الجنوبية.

13 - يحث علماء اليمن الحكومة على المسارعة في تخفيف معانات الشعب وتوفير المشتقات النفطية والخدمية والحد من التلاعب في الأسعار ومحاسبة المتلاعبين بها.

14 - يدعو علماء اليمن إلى سرعة إخلاء الجامعات والمدارس ليتسنى للطلاب مواصلة التعليم وكذلك سرعة إخلاء العمارات السكنية وعدم التمترس بها.

15 - يدعو علماء اليمن الإعلام المرئي والمسموع والمقروء إلى الا التزام بالحياد وتجنب المهاترات والبعد عن إثارة النعرات الحزبية والمناطقية.

16 - يدعو علماء اليمن قنوات التلفزيون والإذاعة الى تسليط الضوء على بيان علماء اليمن وتوصياته بتخصيص حلقات نقاش حول هذا المؤتمر .

17 – يوصي علماء اليمن وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بكل أنواعه بالقيام بواجبهم الوظيفي وعدم الزج بالشباب والأطفال في المهاترات الحزبية والسياسية وإضافة مادة علمية للمنهج الدراسي تحث على حب الله ورسوله وحب الوطن وحقوق ولي الأمر وفقا للشريعة الإسلامية .

18 - يطالب العلماء بسرعة كشف حقيقة الاعتداء على جامع دار الرئاسة وسرعة تقديم الجناة للعدالة.

19 - يدعو علماء اليمن إلى تشكيل لجنة من العلماء من جميع الأطراف للحوار والتفاهم والخروج بحل مرضى للجميع.

20 - من خلال إطلاع علماء اليمنً على كلام أئمة أهل العلم من السلف والخلف تبين لهم أن الخروج بالسلاح على ولي الأمر يعد من أعلى درجات الخروج ويدعون من خرج بالسلاح إلى الحوار والكف عن الاستمرار في قتال القوات المسلحة والأمن وإخافة الآمنين عملا بقوله تعالى(إنما المؤمنون إخوة) فإن كفوا وإلا فحكمهم حكم البغاة، ويدعو العلماء القضاء إلى سرعة البت في حادث يوم الجمعة الـ 18 من مارس.

21 - يدعو علماء اليمن الخارجين على الشرعية في صعدة إلى ترك التمترس في المدارس والمنشآت العامة والخاصة ورفع المظاهر المسلحة من المدن والطرقات .

22 - يؤكد علماء اليمن على أحقية الشعب الفلسطيني في إقامة دولة كاملة ومستقلة وعاصمتها القدس الشريف ويناشدون دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والإسلامية سرعة الاعتراف بدولة فلسطين.

وختاماً فإن علماء اليمن يذكرون جميع الأطراف بكتاب الله وسنة رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والالتزام بهما مذكرين أنه ما نزلت من عقوبة إلا بذنب ولا ترفع إلا بتوبة مصداقا لقوله تعالى(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون).. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجعل الذل والصغار على من خالف أمري).

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وجنب اليمن كل مكروه ووقاه إنه سميع مجيب.

وزير الإعلام يؤكد: ما كان لكل المكاسب الديمقراطية والتنموية أن تتحقق لولا القيادة الحكيمة لرئيس الجمهورية

صنعاء / سبأ:

أشار وزير الإعلام حسن أحمد اللوزي إلى أهمية ما تمثله الحقائق الساطعة في الحياة اليمنية الجديدة في ظل الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر لترجمة أهدافها السامية ومثولها شواهد شاخصة في التاريخ اليمني المعاصر وخضم الواقع المعاش على الأرض اليمنية، وتتعاظم الأفراح الشعبية والرسمية بأعياد الثورة اليمنية ويترسخ الإيمان العظيم بجوهر تلك الحقائق وهي أن الشرعية الدستورية ورسوخ وجودها وديمومتها مع إنجاز النصر التاريخي الخالد بتحقيق الوحدة اليمنية وقيام الجمهورية اليمنية قد بلغت بالثورة اليمنية ذرى المراحل المنشودة، وأن هذه الثورة التي باركها الله وأيدها بنصره الحاسم منذ يومها الأول قد بلغت أعلى درجات الاكتمال بعد أن صار حكم الشعب نفسه بنفسه وهو جوهر النظام السياسي القائم في بلادنا وأن الشعب وحده هو مالك السلطة ومصدرها كترجمة أمينة وواعية وصادقة للهدف الأول من أهدافها الستة السامية.

وأضاف وزير الإعلام أن العام الخمسين من عمر ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي أطاحت بالحكم الإمامي الكهنوتي المستبد وأقامت النظام الجمهوري الخالد.. يطل في أفق الزمن المستقبلي اليمني الجديد في ظروف بالغة القسوة وحياة سياسية شديدة الاحتقان في ظل أزمات متفاقمة لم تمنع بلادنا قيادة وحكومة وشعباً من الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية المباركة والابتهاج بالعيد التاسع والأربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة.

وقال الأخ وزير الإعلام إن ذلك قد عزز من تطلع الجماهير اليمنية العريضة إلى انطلاقة جديدة لتاريخ متجدد في وطن الثاني والعشرين من مايو العظيم في ظل الشرعية الدستورية التي هي صمام أمان كل المكاسب والمنجزات التي تحققت تجسيداً لأهم أهداف الثورة اليمنية المباركة بفضل القيادة الحكيمة والمقتدرة.

وقال الأخ الوزير: إن هذا العام الجديد من عمر الثورة اليمنية المباركة وهو يذهب بنا إلى اليوبيل الذهبي لأعيادها الخالدة بإذن الله يتطلب منا جميعاً أن نتوجه بكل الصدق والإخلاص والحرص على المصلحة العليا للوطن والشعب نحو الهدف الوطني الواحد الذي يجمع الكل في شراكة وطنية واحدة وان نعمل على مواصلة الحوار وأن ننظر إلى المستقبل وتجاوز المخاطر الجسيمة التي تهدد الحاضر وان نعمل على تطهير كل جوانب حياتنا من كافة الشوائب التي علقت بصورتها العظيمة التي نقلت البلاد إلى الحالة الحضارية.. والإنسانية الجديدة.

وأكد الأخ وزير الإعلام أنه لا يجوز مطلقاً أن ننكر أو نتجاهل أن صورة التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في كافة مجالات بناء الحياة اليمنية وما صارت تحفل به من مكاسب ديمقراطية وتنموية ما كانت لتتحقق لولا القيادة الحكيمة والمقتدرة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح الذي استطاع أن يجدد روح الثورة اليمنية ويعمل في جهاد عنيد ومثابر على تجسيد أهدافها الستة السامية.. وجعلها حقائق معاشة في حياة الشعب وفي تفاصيل ماهية التاريخ اليمني المعاصر.

وفي ختام كلمته التي نشرتها صحيفتا (الثورة) و (26 سبتمبر) الأسبوعية يوم أمس الأول الخميس أكد القول بصراحة مطلقة وكما قال فخامة الأخ رئيس الجمهورية حفظه الله ورعاه إن التغيير المنشود في بلادنا هو التغيير الذي يجب أن يصنعه الشعب عبر الناخبين والناخبات.. وأن الوجهة الصحيحة والمنقذة للعمل السياسي هي التقدم نحو موعد يتفق عليه بين كافة الأطراف المتنازعة للذهاب إلى صناديق الاقتراع لإجراء الانتخابات العامة الحرة والمباشرة الوسيلة الحضارية الراسخة اليوم لتجسيد معنى حكم الشعب نفسه بنفسه والانتصار لإرادته الحرة والسير نحو حاضر قوي ومستقبل أفضل يصنعه الشعب اليمني كله بنفسه وباختياره وبحريته وديمقراطيته.